

## نسيج القطن في روسيا

في روسيا الآن ستة ملايين مغزل لغزل القطن ومثا الف نول لتسيجه . ويقال ان اجرة العمل رخيصة فيها جداً وانكوس على المنسوجات الاجنبية كبيرة حتى ان معمل النسيج الذي بنى فيها الآن يكسب في ثلاث سنوات ما يوازي ثمنه . فعسى ان يكون فيها قدوة لهذا القطر الذي يحتاج كثيراً الى معامل لغزل القطن وتوسيعه لا لكي يغلو ثمن قطنه كما يظن البعض ولا لكي توجد فيه ابواب للعمل لان القليل الذي يمكن ان ينسج فيه لمقطوعة اهاليه ليس شيئاً يذكر في جانب ما يستغل منه سنوياً ولان العمال فيه لا يزيدون على ما تقتضيه اعمال الزراعة والعمليات الآن بل لان من نسيج القطن ربحا البلاد اولى به من غيرها

## باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

## العلم بعد المدرسة

خطبة لتها السيدة سعدى كرمي في احتفال مدرسة البنات الاميركية بالقاهرة في ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٩٥  
اني بقلبي خافق ونواي جازع اقف امامكم هذه المرة وهي الاخيرة لكي اتلو على امساحكم وصف الطرق التي يجب علينا اتباعها لتبقى جارمين في سبيل التعلم والارتقاء بعد خروجننا من المدرسة . السبيل الذي سرنا فيه هذه المدة التي اقتناها في المدرسة ولا بد لنا من المشاورة عليه اذا اردنا ان نثمر العلوم فينا وفي بلادنا  
سادتي . ان الارتقاء سنة الكون وعليه تجري الطبيعة من جماد ونبات وحيوان فكم بالحري الانسان سيد المخلوقات الذي وهبه الله قوى التصور والتذكر والاستنتاج والمقابلة وغيرها من القوى العقلية التي عليها مدار المعاش والراحة في هذه الدنيا والاستعداد للسعادة في الآخرة . ومعلوم لديكم ان نفس الانسان وعقله من نعم الله عليه وبهما يثابته خالقه في المعرفة وادراك غوامض الكون . وهذه المعرفة تبقى قاصرة جداً مادام الانسان في هذه

الحياة ولكنها تنمو وتزبد متى تخلصت النفس من الجسد في الحياة الأخرى حيث تصير نرف كما عرفنا. ونعلم من سنن الطبيعة انه اذا بطل نمو الجسم الحي مات لامحالة وما يصدق على الجسم الحي يصدق بالأولى على العقل الحي الذي اذا وقف عن النمو والتقدم صار إلى التقهقر والتحول وما الموت العقلي . فوالحالة هذه ما هي السبل التي يمكننا السلمك فيها بعد ان نترك هذه الدار التي ارضعنا لئان المعارف وعلتنا المبادئ الاساسية وهي الآن تطلقنا لكي نبني على هذا الاساس ما به نقيد ونستفيد واجابة عن ذلك اقول

اولاً . تخصيص جانب من اوقاتنا للدرس والمطالعة . فلا تظن يا صديقاتي ان العلم كله يحصل في المدرسة وان مجرد الحصول على الشهادة المدرسية يفينا عن الدرس في مستقبل حياتنا وان ما درستاه في المدرسة يشمل العلوم باجمها . بل لا يبرح من اذهانكن أننا لم نزل على شاطئ بحر لا يسبر غوره نلقط من اصداف المعارف . وهذه الشهادات تملن لئلا انا ابتدأنا في طلب العلم لا أننا اتينا منه . وقد هداانا اساتذتنا إلى السبل الذي به نكتسب المعارف وعلينا ان نلكنه متكلين على جدنا وكذا ولتذكر ما قاله بعض الشعراء

فلا ينفعني غير نفسي من الورى وهل ينفع الانسان الا بجدوه

ولا يفر تكن قول من قال ان ليس للبنات نصيب من المعارف لانها ليست لازمة لهن فتقاعدن عن الدرس والسعي في تحصيلها بل هي لازمة لنا لزومها للرجال . ومتى ساوت نساء بلاد رجالها من هذا القبيل ارتقى الشعب كله وعظم شأنه وزادت قوته ادياً ومادياً . والوقت متوفر للنساء كما هو للرجال وتنتج اشغال العقلي لا تفل عن نتائج اشغال الرجال . ولقد صدق من قال ان التي تميز السريد يمينها تميز الارض يسارها . ومهما كثر شغل المرأة يمكنها دائماً ان تقضي ولو ساعة كل يوم على الاقل في مطالعة الكتب والجرائد المنيدة التي تغذي العقل وتسير بالانسان في سبيل الارتقاء

ثانياً . مجالسة العلماء والادباء واتقاء آثارهم في ما نراه مفيداً لآدابنا وثقافتنا لعقولنا . وهذه الغاية يجب ان تكون آذاننا مصغية وعيوننا مفتوحة نصغي الى كل ناطق عاقل ومتكلم ناصح فان الانسان يقدر ان يستفيد من كل احد وطالب الفائدة لا يأنف من اخذها ايها وجدها

ثالثاً . يجب على كل منا ان تخصص جانباً من نفقاتها اليومية لا يتباع الكتب المفيدة وتزين فيها بمكتبة حاوية من ثمار عقول العلماء والقصاء فان الكتاب المفيد كثر لا تنفذ جوده تستفيد منه المرأة واولادها واصدقاؤها وبقولهم كلما قدم عهد . والكتب للنفس

بثابة القوت للجد او الدواء للرض وهي رفيق ايس وعشير مفيد تحمل لنا اخبار المتقدمين  
وتبشنا باحوال المتأخرين تسهل لنا الصواب وتقرّب البعاد . والمره يفخر وينافس اقراؤه اذا  
لني رجلاً من كبار العلماء وحادثه ساعة من الزمان لكنه يستطيع ان يقيم في داره ويجلس  
في غرفه ويحدث اعظم الفلاسفة ويسمع افصح الخطباء ويرى المسكونة كلها ويشاهد ملتها  
ويطلع على فنونها متى كان مشتركاً في جريدة عليّة وجريدة يومية تأتيه باخبار ذلك النهار  
وتنبئه بما حدث خارج دائرة يسه . وكم نكتسب من الفوائد بمطالعة جريدة عليّة اديّة .  
وما هي تلك الدريهمات التي ندفعها ثمن الجريدة او الكتاب بالنسبة الى ما فيها مما يزين  
به العقل من قلائد المعارف والآداب . واذا خبرت الواحدة منا بين ان يهدي اليها خاتم  
يتلأ في اصبعها او سوار يخشخش في معصمها او كتاب يزدان بدرو عقلها وتسع به معارفها  
وجب ان تفضل الكتاب على تلك الزخارف بشرط ان تطانعه بالامعان وتستفيد منه علماً  
واخباراً او تغذّه سميراً ايضاً وما احسن ما قيل

لدا جلساه ما نملّ حديثهم      الباه ما مرون غيباً ومشهدا  
يفيدونا من علمهم علم ما مضى      ورأيا وتادياً ومجدداً وسوددا  
فان قلت اموات فلم تمد امرهم      وان قلت احياء فلست مفندا

ولا اعني بالكتب القصص والروايات التي تلهي العقل مدة قراءتها فان القصد منها التسلية  
والتنكته وقتاً يكون منها نفع دائم فهي كالخالي والجواهر تله ولا تفيد  
رابعاً الترتيب والنظام في اعمالنا اليديّة او واجباتنا العائليّة حتى يتوفر لنا الوقت وتساعدنا  
الاحوال على بلوغ ما نطلبه . فاذا خصصنا لكل ساعة من ساعات النهار عملاً نعمله فيها  
ولم نوجهه الى وقت آخر امكننا ان نتجزّ اعمالنا كلها ونقوم بما يطلب منا على اسهل سبيل .  
واذا لم تتبع خطة مقررة ولم ننسّ لائقنا قانوناً تجري عليه في اعمالنا مضى اليوم والاسبوع  
بل الشهر والسنة من غير ان نقوم بما يطلب منا وتملك علينا عادة الكسل والاهمال وتلنا الى  
قضاء الوقت بالكلام الفارغ غير حاسبين للزمان ثمنا فنندم والدوننا على تعليننا لانهم لا يرون  
ثمر اتعابهم وتقائهم ولا يستفيد العالم من وجودنا . فاذا يجب ان لا ندع يوماً يمر فنأسف  
عليه لاننا لم نستفد منه علماً ولم نعمل فيه عملاً يذكر فيشكر

واذ قد حان زمان ارتحالنا من هذه المدرسة العزيزة فاقول بالنيابة عن رفيقاتي  
وبالاصالة عن نفسي اننا سنذكر مدى العمر الزمن السعيد الذي قضيناه فيها لغاية هي اشرف  
الغايات وقدّم اشكر لمن بنورهم اهدونا ومن بحار علومهم ارتوتنا فقد قضينا ايها السادة

اعواماً مرت سراعاً كأنها أيام لا بل احلام واقضت بمرورها احلى اوقات الحياة واكثرها صفاء وفائدة واقلها تعباً وهمماً ولم نكد نشعر بانسها ولذتها حتى نادى منادي الفراق ولم يعد لنا مناص عن الرحيل فنسود عليك الله ايها الزبنة الفاضلة فقد كنت لنا كالام الحنونة ساهرة على عقولنا واجسادنا بل على نفوسنا وارواحنا ونسود عليك الله ايها الملمات العزيزات اللواتي سهرن على تهذيبنا وتعميرنا بهمة لا تعرف الملل . ان السنننا عاجزة عن تقديم الشكر لكن ولا حاجة بنا ان نكثر من الكلام في هذا الصدد فشكرنا لكن يقوم باتفاننا آثاركن والعهي في السبيل الذي ارشدتنا اليه . الوداع الوداع ايها الزيفات الحبيبات ارجوان صدقتنا التي ابتدأت في المدرسة تدوم الى الابد واسأل الله ان يقدرنا على ترقية بنات بلادنا بالتجادنا معاً في كل عمل صالح لمجد الله وخير القريب . نودعك ايها الدار العزيزة دار العلم والقوى . سقى الله ايامنا نقضت في ظلك ابقاك الله ربيعة العباد ودمت مناراً للآداب والمعارف ما تعاقب الليل والنهار وتغنت البلايل في الاشجار

### فوائد منزلية

#### رب السرفجل

قشر السرفجل واقطع كل سرفجلة اربع قطع واتزع البزد من قلبها واغسلها على النار في ما يغمرها من الماء واتركها على النار الى ان تلين ويصير نقطيعها بشوكة الطعام سهلاً جداً . فارفعها عن النار وصب الماء عنها واضف الى هذا الماء سكرًا ناعمًا وليكن السكر قدر ثلاثة ارباع السرفجل وزناً . واغسل الماء والسكر حتى يصير قطراً شديداً القوام . واعد قطع السرفجل اليه وابقى على النار خمس دقائق اخرى ثم ارفعه وضعه في قناني واسعة الغم

#### رب السرفجل

قشر السرفجل واقطع كل سرفجلة اربع قطع كما تقدم واتزع بزورها واغسلها حتى تلين فقط ثم صب الماء عنها وضعها في جرن ودنبا او امرتها حتى تصير ربياً واضف الى كل رطل منها ثلاثة ارباع الرطل من السكر واطنجها على النار حتى تجمد فصيحها في قوالب ويكون من ذلك رب السرفجل الذي تصنع منه فطائر السرفجل الآتي ذكرها

#### فطائر السرفجل

ضع ثلاث ملاعق كبيرة من الطحين ( الدقيق ) في اناء وصب عليها ما يكفي لجلبها من الماء الغالي حتى يتكون من ذلك عصيدة شديدة القوام ولا بد من تحريكها جيداً لكي

لا تُجبل ثم اتركها حتى تبرد وامزجها مع اربع بيضات وزلال بيضتين واخبط المزيج جيداً .  
واحم السمن وصب فيه هذا المزيج بلاعق صغيرة ملعقة معلقة فيتكون من كل ملعقة رفاقة  
صغيرة ثم ارفع الرفاق وضع بين كل رفاقتين ملعقة صغيرة من رب السفرجل المتقدم ذكره  
والصقهما معاً فيكون من ذلك فطائر السفرجل . يرش عليها سكر ناعم وتؤكل سخنة او في  
صحفة سخنة

ثلج السفرجل

اخبط بياض بيضتين حتى يصير كغرة الصابون . واضف اليه ثلاثين درهماً من السكر  
واربعين درهماً من رب السفرجل المتقدم ذكره واجمع ذلك في شكل هرم في صحفة وضعها  
في الفرن حتى يصفر لونه فيكون من ذلك ما يسمى بثلج السفرجل

## باب الهدايا والبقاريط

مراثي المرحوم الياس صالح

لم يشع نعي فقيدنا المرحوم الياس صالح حتى ابنته الجرائد العربية كلها في مصر والشام  
ونسابق الشعراء الى رثائه . وقد جمع حضرة الناظر جورجي افندي زبدان صاحب مجلة  
الهدايا الفراء اقوال الجرائد ومراثي الشعراء وطبعها في كتاب ومدارها كلها التحسر على  
الفقيد ووصف ذكائه وادبه فهي خير تذكارة له في هذه الحياة الدنيا واكبر معزة لوالديه  
واخوانه واصدقائه . فنشكر حضرة جامعها وناشرها شكراً جزيلاً

كتاب فحول البلاغة

هو سفر جامع للبخار من شعر ثمانية من فحول الشعراء وائمة البلاغة وامراء الكلام وهم  
مسلم بن الوليد سريع القوافي وابو نواس الحسن بن هاني . وابو تمام حبيب بن اوس الطائي .  
وابو عبادة الجعفي . وابن الرومي علي بن العباس . وابن المعتز وابو الطيب المتيني وابو العلاء  
المعري . ونصف الكتاب للبخار من شعر المعري وشعره ونصف للبخار من شعر بقية الشعراء  
وفيه معانيهم المخترعة وتخيلاتهم العالية . وقد جمعه حضرة السيد السند صاحب الساحة